

مفهوم تنسيق تعريب

العربي الذي يستند الى اللغة الفرنسية نمرص للخبراء في مشاريعه المعجمية المفهومين معا ، ازاء المصطلحين الاجنبيين لدراستهما في ندوة تنطلق من اختيار علمي رضين ، وقد اطلع مجلس الطيران المدني على ملاحظاتنا فلم يصل اليها منه اي اعتراض علما منه وهو المتخصص في الموضوع — انها ليست موجهة ضد الكلمة التي اقترحها ، وانما هي اضافة تمثل وجهة نظر المغرب العربي الذي لا يستعمل الانجليزية وبذلك سيصبح المفهوم العلمي للكلمة الاجنبية واضحا وربما موحدًا بين شتى العروبة وهذه من مزايا رسالة مكتب التعريب الذي أسسنه الدول العربية ضمانًا لهذا التنسيق ، وقد اصدر المكتب مشروع معجم للطيران المدني والعسكري بثلاث لغات وذلك اعدادا لندوة علمية سيقدم اليها المشروعات المتكاملة بتعاون بين المكتب والمجلس العربي للطيران المدني تحت اشراف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، وبذلك تصبح الكلمة المنتقاة محل تصديق في الوطن العربي .

وقد ورد علينا الرد الآتي من الاستاذ بندر عبد الحميد صاحب التعليق جاء فيه : كنت قد اطلمت على بعض الاعداد من مجلة اللسان العربي ، وانني اعترف بأهمية الدور الذي تقوم به هذه المجلة وأهمية نشاطكم غير العادي فيها ، وأشكركم على ردمكم الطيب على تعليقي الذي نشرته في جريدة البعث ، والذي توخيت منه ان نحاول تجنب الاخطاء القديمة في التعريب ، وقد كان ردمكم كافيًا لايضاح بعض الهفوات .

وانني أتمنى أن اطلع باستمرار على اعداد مجلة اللسان العربي ، ومنشورات مكتب تنسيق التعريب ، وما يتوفر من مطبوعاته القديمة وشكرا .

اتيحت لنا فرصة الاطلاع في جريدة البعث السورية — العدد المؤرخ بـ 13 — 11 — 1977 على تعليق للسيد / بندر عبد الحميد حول تعقيب كان مكتب تنسيق التعريب قد اصدره منذ خمس سنوات على مشروع معجم الطيران المدني في الجزء الثاني من المجلد العاشر لمجلة « اللسان العربي » الذي أحاله علينا مجلس الطيران المدني ، ومما جاء في التعليق بعد التنويه بما يقوم به مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي من نشاطات وخدمة للغة العربية ، ابداء ملاحظات حول بعض ما تقدمه المكتب من مقترحات اضافها في تعقيبه الى المقابلات العربية للمصطلحات الانجليزية الواردة في المشروع الاصلى ، وقد تركزت ملاحظات المعلق على اعتبار المفهوم الانجليزي دون المفهوم الفرنسي الذي اضافته المكتب اتباما للدقة والوضوح وتطبيقا لمنهجيته في تنسيق التعريب التي اشار اليها في مقدمة تعقيبه على مشروع معجم الطيران المدني ، وهي منهجية تهدف الى تدقيق المفهوم بالمقارنة بين المصطلح المستعمل في العالم الانجلوسكسوني وبديله الشائع في العالم اللاتيني نيتسنى بذلك اختيار المقابل العربي الاصلح .

وبهذه الطريقة اقترح المكتب مثلا بخصوص مقابلة التمبر الاصطلاحي الانجليزي (Blind landing) عبارة (هبوط بدون رؤية) بدلا من (هبوط اعمى) التي هي اقل وضوحا من الاولى وقد تكون احيانا هذه الزيادة في الايضاح بالرجوع الى التمبر الانجليزي بدلا منه الى الفرنسي .

وهكذا يضطر المكتب توفيقا بين الشق الشرطي الذي ينطلق غالبا من الانجليزية في التعريب ، والمغرب

— استبدال عنوان القاموس العربى لمصطلحات العمل بعنوان « المعجم العربى لمصطلحات العمل » اذ ان كلمة معجم هى الكلمة الصحيحة .

— اعتبار المصطلح العربى هو الأساس ، ويعاد ترتيب المعجم عند اعداده أبجديا طبقا للحروف العربية .

— يوضع للمعجم كشاف انجليزى عربى وآخر

فرنسى — عربى ليتمكن الباحث والمترجم العربى من الكتابة والترجمة الى الانجليزية والفرنسية والعكس .

— تشكيل لجنة دائمة لمصطلحات العمل من بعض الخبراء العرب للاجتماع بصفة دورية لدراسة كافة التعديلات التى تلا تقترح بشأن هذه المصطلحات وادخال ما يستحدث من المصطلحات على ان يعتبر اعضاء هذه اللجنة بصفة مراسلين دائمين فى كل بلد عربى .

— تشكيل لجنة بمكتب العمل العربى تتكون من عدة خبراء فى اللغات العربية والانجليزية والفرنسية لاجراء مراجعة دقيقة للمعجم من حيث الصياغة والمدلول اللفظى وقواعد اللغة والهجاء .

— العمل على اصدار المعجم ونشره فى جميع البلاد العربية حتى تكون هناك لغة عمل واحدة تسهل للتبادل الفكرى وتوحد المفاهيم فى مسائل العمل .

— اختيار المصطلحات التى وضعتها المنظمات العربية المتخصصة لضمان توحيد التعريب وتجنب الازدواجية .

كما رأت اللجنة فيما يتعلق باختيار المسببات الصحيحة اتباع المعايير الآتية :

— اعتبار اللغة الانجليزية لغة الاستناد وتعديل اللفظ الفرنسى بما يتمشى مع اللفظ الانجليزى .

— استخدام صيغة المفرد لا صيغة الجمع الا فى بعض الحالات التى تتطلب ذلك .

— استخدام صيغة النكرة لا صيغة المعرفة الا فى الحالات الضرورية .

— اختيار مسمى واحد للمصطلح الواحد رغم تنوع الاستخدامات المختلفة للمصطلح .

— الاشارة الى صيغة الجمع بجانب صيغة المفرد فى حالات عدم استقرار الراى على جمع واحد .

— ضبط الكلمة عند اللبس فى نطقها او الاشارة الى علامات الضبط الواجبة الاستخدام .

— ثم واصلت اللجنة عملها وناقشت جميع المصطلحات المروضة عليها وأبدت الراى بشأنها ، وفى ختام أعمالها أصدرت اللجنة مجموعة من التوصيات نوجزها فيما يلى :